«الأمناء تستطلع» آراء الجنوبيين حول الحرب البرية المرتقبة ضد الحوثيين: مؤيدون بحذر ورافضون بدون ضمانات

خبراء: استمرار الضربات الأمريكية وحصار الحوثيين يمهدان لحرب برية واسعة النطاق

- تقرير روسي يتساءل: هل تشن واشنطن حربا برية في اليمن بعد الغارات المكثفة؟

- الجنوبيون يحذرون: لسنا رأس الحربة في معركة لا تضمن استعادة الجنوب

-الجنوب اليوم موحد، قوي، وصاحب قضية عادلة لن يتراجع عنها مهما كانت الظروف

- الدويل: سقوط الحديدة ضرورة استراتيجية.. والجنوب يمتلك قوة وشروطا للمشاركة

الأمناء / استطلاع / عبد الله قردع :

في ظل تزايد الضربات الجوية الأمريكية المكثفة والحصار الاقتصادي الخانق المفروض على جماعة الحوثي، يرى خبراء عسكريون أن الطريق بات ممهداً أمام احتمال شن عملية برية واسعة النطاق في اليمن، خاصة لتحرير المدن الرئيسية وتحقيق نصر حاسم لا يمكن تحقيقه من الجو وحده.

وتساءلت صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» الروسية في تقرير حديث عما إذا كانت واشنطن تمهد لتدخل بري في اليمن بعد سلسلة من الضربات الجوية المكثفة استهدفت مواقع الحوثيين، آخرها في السابع من أبريل 2025، حيث شنت القوات الأمريكية غارات على أهداف متعددة أبرزها محيط العاصمة صنعاء، بحسب ما أفاد به الكاتب الروسي إيغور سوبوتين.

وفي هذا السياق، استطلعت صحيفة «الأمناء» آراء عدد من الشخصيات الجنوبية حول توقعاتهم بشأن اندلاع حرب برية ضد الحوثيين، وموقف الجنوب من المشاركة فيها. وكانت الحصيلة كما يلي:

الحوثيون ورقة دولية بيد المصالح المتضاربة

يرى هشام الجاروني، القيادي في المجلس الانتقالي بالعاصمة عدن، أن الحوثيين لا يمثلون أكثر من ورقة تستخدمها بعض الدول لخدمة مصالحها، مستشهداً بما حدث في محاولة تحرير ميناء الحديدة سابقا، حين تلاقت مصالح دولية حالت دون استكمال العملية. ويؤكد الجاروني أن التحرك العسكري ضد الحوثي يخضع لحسابات معقدة ترتبط بمصالح متشابكة، وأن الجنوبيين يجب ألا يكونوا رأس الحربة في أي حرب قادمة دون ضمانات سياسية واضحة.

وقال: «الجنوبيون لديهم موقف ثابت من الحوثيين الذين أظهروا عداءً متطرفاً تجاههم، لكن يجب أن تقود القوات اليمنية المعركة، بينما يكون الجنوب سنداً لا كبش فداء. فالحرب القادمة قد تكون مدمرة إن لم تُبْنَ على أسس واضحة ومصالح مشتركة.»

تغيير في الاستراتيجية الأمريكية تجاه الحديدة

من جهته، يرى الأستاذ صالح علي الدويل أن الولايات المتحدة غيّرت استراتيجيتها نتيجة حرب الممرات التي يشنها الحوثي، ما ألحق أضراراً جسيمة بالتجارة الدولية. وقال: «المرحلة الأولى من هذه الاستراتيجية قد تبدأ بالسيطرة على ميناء الحديدة، الأمر الذي قد يتطلب تدخلًا بريًا بدعم من قوات سعودية أو يمنية أو جنوبية.»

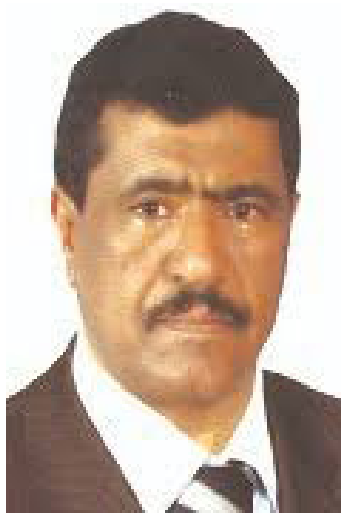

وأضاف الدويل أن الجنوب اليوم يمتلك حاملاً سياسياً ممثلاً بالمجلس الانتقالي الجنوبي، ما يفرض شروطاً للمشاركة في أي عمل عسكري، خاصة بعد أن استثمرت «الشرعية اليمنية» في انتصارات المقاومة الجنوبية عام 2015 دون مقابل سياسي للجنوبيين.

الرؤية الأمريكية لا تزال ضبابية

أما الأستاذ مقبل محمد القميشي، فاستبعد في الوقت الراهن وجود مؤشرات واضحة على نية الولايات المتحدة شن عملية برية ضد الحوثيين، مرجحاً أن يتوقف الأمر على نتائج زيارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب المرتقبة إلى السعودية. وقال: «الحرب البرية ضرورية لاستقرار المنطقة، لكن الأمر يتوقف على تحرك قوات الشرعية ومدى تنظيمها وانضباطها.»

الحوثي وإيران.. أداة ابتزاز غربي للخليج

يرى حيدرة عبد الله، مدير ثانوية، أن بقاء الحوثيين في صنعاء يصب في مصلحة الولايات المتحدة كوسيلة للضغط على دول الخليج، لا سيما السعودية. وأضاف: «الحوثي أداة لابتزاز طويل الأمد تُستخدم لتبرير بقاء القواعد العسكرية واستنزاف المال الخليجي، رغم أنه يمثل شراً يجب القضاء عليه.»

وشدد على أن الجنوبيين يجب ألا يشاركوا في أي حرب قادمة دون ضمانات واضحة تضمن استعادة الدولة الجنوبية، محذراً من أن ما بعد تحرير صنعاء قد يشهد عودة الجنوب إلى «باب اليمن» مجدداً.

الخيار العسكري مطروح ولكن بشروط جنوبية

واختتم الأستاذ سالم أحمد المرشدي، عضو مجلس المستشارين الجنوبيين في حضرموت، قائلاً إن المعطيات السياسية والعسكرية تشير إلى جدية الخيار العسكري، خاصة في ظل تعنت الحوثيين وتهديدهم للممرات الدولية. وأضاف: «الجنوب لن يكون وقوداً لحرب لا تخدم قضيته. قواتنا جاهزة ولكنها لن تنخرط في أي مواجهة إلا ضمن رؤية سياسية واضحة تضمن تحقيق أهداف الجنوب المشروعة.»

وأكد أن الجنوب اليوم موحد، وصاحب قضية عادلة، وعلى المجتمع الدولي أن يدرك أن دعم الجنوب يجب أن يتجاوز الجانب العسكري ليشمل الاعتراف بالحقوق السياسية.

ختاماً، تتباين مواقف الجنوبيين تجاه احتمال اندلاع حرب برية ضد الحوثيين، بين الحذر المشروط والتأييد الحذر، لكنها تتفق جميعاً على أن المشاركة الجنوبية لن تكون مجانية أو على حساب المشروع الوطني الجنوبي.

- قيادي انتقالي: الحوثي ورقة بيد المجتمع الدولي.. والمشاركة الجنوبية مرهونة بحماية قضيتنا

- المرشدي: الحرب البرية احتمال وارد.. والجنوبيون لن يكونوا وقوداً لمعركة عبثية

- القميشي: لا مؤشرات واضحة حتى الآن.. لكن الحرب البرية قادمة لا محالة

- حيدرة: الحوثي وإيران شماعة غربية لاستنزاف الخليج.. والحذر واجب على الجنوبيين